الهوسا وتأثيرهم الاقتصادي في حوض بحيرة تشاد

Hausa and Their Economic Impact in the Lake Chad Basin

د. الحاج محمد عبدالله: محاضر بالمعهد العالي لإعداد المعلمين، تشاد.

د. زهرة عبدالقادر محمد: محاضرة بجامعة أنجمينا، تشاد.

Dr. Al-Haj Mohammed Abdullah: Lecturer at the Higher Institute for Teacher Preparation

Dr. Zahra Abdulqader Mohamed: Lecturer at University of N'Djamena in Chad.

DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v5i1.1326

تاريخ الاستلام: 2024-11-01 تاريخ القبول: 2024-12-16 تاريخ النشر 2025-01-01

الملخص:

تعتبر شعوب الهوسا من الشعوب التي وصلت حوض بحيرة تشاد منذ قرون عريقة، وكان لها تأثير وتأثر في المنطقة. وتميزت هذه القبيلة بالأخلاق الحميدة، فكانت لها سمعة حسنة وطيبة المعشر؛ لذا اختلطت وامتزجت بقبائل متعددة في المجتمع التشادي، فشكلت هذه الظاهرة نقطة انطلاق توحي بدراسة علمية جادة لعلها تجد ضالتها من خلال هذه الدراسة؛ ولذا جاء اختيار موضوع تأثير قبائل الهوسا في حوض بحيرة تشاد. وتكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على تأثير قبائل الهوسا في مجتمع حوض بحيرة تشاد، حيث إنها وصلت لهذا الحوض منذ وقت بعيد، ووضعت جذور حضارة تأثرت بها القبائل التشادية وصارت على نهجها، وتهدف هذه الدراسة إلى تأكيد أهمية حوض بحيرة تشاد وما تحتله من موقع مهم، حيث تمثل جسر تواصل يربط بين الدول الإسلامية، وبالنسبة لاستراتيجية الموقع فقد جذب كماً هائلاً من القبائل المختلفة؛ وإبراز المظاهر الحضارية لقبيلة الهوسا التي عرفت بالتجارة والنشاط وعدم التكاسل.

الكلمات المفتاحية: الهوسا ، حوض بحيرة تشاد، جغرافيا تشاد

Abstract:

The Hausa people are among the peoples who arrived in the Lake Chad Basin centuries ago, and had an influence in the region. This tribe was distinguished by its good morals, so it had a good reputation and good company, so it mixed and blended with various tribes in Chadian society. This phenomenon formed a starting point that suggests a serious scientific study that may find its way through this study. Therefore, the topic of the influence of the Hausa tribes in the Lake Chad Basin was chosen. The importance of this study lies in shedding light on the influence of the Hausa tribes in the Lake Chad Basin society. They arrived in the Lake Chad Basin a long time ago and laid the roots of a civilization that influenced the Chadian tribes and became on its path. This study aimed to: 1. Confirm the importance of the Lake Chad Basin and the important position it occupies, as it represents a bridge of communication linking Islamic countries and due to the strategic location, it attracted a huge number of different tribes. 2. Highlight the civilized aspects of the Hausa tribe, which was known for trade, activity and not being lazy.

Keywords: Hausa, Lake Chad Basin, geography of Chad

المقدمة:

تعد شعوب الهوسا ذات جهود مميزة ورسالة في الحياة الاقتصادية، فهم قبائل غرب إفريقيا الذين سكنوا غرب بحيرة تشاد، فلهم تاريخ عظيم، وتراث حضاري مميز، ولهم مساهمة واسعة في تعزيز الحضارة الإسلامية وفي دعم مسيرة الحياة الإنسانية والاقتصادية؛ لأنهم من أنشطة الشعوب الإفريقية، لا يركنون إلى الكسل أبداً ولا يمد قويهم يده أبداً، ويكفيهم فخراً أنهم أكثر الشعوب المؤثرة في المجتمع التشادي اقتصادياً، فهم أوائل التجار في المدن التشادية. عرفتهم الأسواق التشادية دون غيرهم من الشعوب، فاحتكروا التجارة وصارت من خصوصياتهم، وهي الدافع الوحيد لتنقلاتهم من أماكنهم الأصلية إلى أراضي بحيرة تشاد، ولا أحدًا يستطيع أن يتجاهل الوجود الواسع لهذه القبيلة والممتد في أراضي شاري باقرمي إلى وداي، وكذلك في مناطق الجنوب حيث الأرض الخصبة والمياه الوفيرة والسلع المتنوعة، وساهموا في نشر الإسلام ما بين القبائل الوثنية في الجنوب وذلك عن طريق المصاهرة والاختلاط، أما في الشرق التشادي أي في منطقة وداي كونوا زريبة خاصة بهم وسميت بزريبة الهوسا وأغلبهم في وداي يعملون بالتجارة.

هناك بعض من العوامل المشتركة بين قبائل الهوسا والمجتمع التشادي في حوض بحيرة تشاد. فقد كانت تلك القبائل ترجع لجذور أصيلة ممتدة في بيئات مختلفة على النطاق الإفريقي، فقد كانت تلك تستوطن السنغال والسودان، ووادي النيل، والكاميرون ونيجيريا والنيجر ومالي. ومن هذه الدول دولة تشاد، حيث اتصفت هذه القبائل بالأخلاق الحميدة في معاشرتها، فكانت معاملتها سمحة طيبة المعشر؛ لذا اختلطت وامتزجت بقبائل متعددة وسط المجتمع التشادي. فشكلت هذه الظاهرة نقطة انطلاقة توحي بدراسة علمية جادة لعلها تجد ضالتها من خلال هذا البحث العلمي.

تهدف الدراسة إلى:

1. تأكيد أهمية حوض بحيرة تشاد، وما تحتله من موقع مهم، حيث تمثل جسر تواصل يربط الدول الإسلامية، فهذا الموقع الاستراتيجي جذب كماً هائلاً من القبائل المختلفة، فساعد ذلك في التعاون والتكامل بين مختلف الأصقاع.
2. إبراز المظاهر الحضارية لقبائل الهوسا في مختلف المجالات وخاصة الجانب الاقتصادي الذي جعلها تتبوأ مكانة سامية بين القبائل المتواجدة في منطقة حوض بحيرة تشاد.
3. إبراز دور الدعاة منهم وتأثيرهم في دعم الحضارة الإسلامية في منطقة حوض بحيرة تشاد.
4. تسليط الضوء على تأثير قبائل الهوسا في المجتمع التشادي، فمنذ دخولها منطقة حوض بحيرة تشاد في وقت مبكر، وضعت جذور حضارة تأثرت بها القبائل التشادية، وصارت على نهجها، كما أوصلتهم جهودهم الطيبة إلى تلك المكانة السامية في منطقة الحوض .

بما أن هذه الدراسة تتناول تأثير قبائل الهوسا في حوض بحيرة تشاد، فهي تعتمد على المنهج التاريخي لمناقشة تاريخ وصول الهوسا إلى حوض بحيرة تشاد، وكذلك المنهج الوصفي له باع طويل في استعراض الآثار الطبيعية التي خلفتها تلك القبيلة.

المبحث الأول: شعب الهوسا

المطلب الأول: نسب الهوسا

تعد شعوب الهوسا من الشعوب التي وصلت حوض بحيرة تشاد منذ قرون عريقة نازحة من منطقة (نيجيريا)، وشعب الهوسا ليس بقبيلة واحدة ولا شعب ينحدر من دم واحد، بل قد جاء نتيجة امتزاج ظل يحدث منذ قرون عديدة بين جماعات قبلية كثيرة، وأخذت تنصهر في شكل ما أقرب ما يكون إلى شكل دولة (شلبي، 1990: 128).

آراء حول نسبهم:

هناك من ينسبهم إلى العرب الذين دخلوا من ناحية السودان الشرقي وامتدت هجرتهم إلى الوسط الإفريقي ثم إلى الغرب الإفريقي. ومن يتمعن النظر في التكوين الجسمي يرى بأنهم لم يتموا بصلة كلية إلى الزنوج أو البربر، وأن لغتهم مزيج من الزنجية والسامية، ومنها الكثير من الألفاظ العربية الظاهرة (عبيد، 2001: 26).

وهناك رأي يقول: (أن شعوب الهوسا تنحدر من البربر الذين لا يكفون عن المضي صوب الجنوب كلما أتيحت لهم الفرصة، فدفعت غارات الهلاليين قريباً من الملثمين وبعض قبائل البربر إلى الهجرة إلى واحة إير في نيجيريا، وقد عاش الفريقان جنباً إلى جنب فترة طويلة، فامتزجوا واندمجوا من هذا الاندماج ونشأت شعوب الهوسا، ولم تعد واحة إير تكفي هذا العدد من السكان، فبدأ الهوسا يبحثون عن مناطق أخرى، فانطلقوا صوب الجنوب إلى شمال نيجيريا وكونوا لأنفسهم إمارات صغيرة يبلغ عددها سبعاً، والبعض الآخر ينسبهم إلى مجموعة زنوج غرب إفريقيا (إبراهيم، 1998)، واختلطوا بالحاميين نتيجة تطرفهم إلى الشمال بالقرب من الصحراء، وملامح الوجه أنعم وأدق من ملامح الزنوج الأصليين الذين يعيشون في النطاق الجنوبي، وعندهم من المغامرة والهجرة، وانتشرت لغتهم كذلك في قارة إفريقيا (شرقها وغربها ووسطها) (رياض، 1973: 40).

المطلب الثاني: لغة الهوسا

تلي لغة الهوسا اللغة السواحلية في الانتشار، يتحدث بها في نيجيريا والنيجر والكاميرون وغانا وجزء من سودان وادي النيل وبلاد أخرى، ويزيد عدد الناطقين بها نحو خمسين مليون نسمة.

هناك تشابه بين اللغة الهوساوية واللغة العربية، لأنها تأثرت بالبنية الصرفية للغة العربية، وتلجأ إلى الإبدال والتحريف؛ لكي تستطيع إدخال أصوات الكلمات العربية الدخيلة إلى نفسها الصوتي الهوسوي، فمن حين الإبدال والهوسوية تبدل القاف هاً، والذال والظاء والزاي والتاء سينا، والضاد لاماً، والحاء هاء، أما التحريف فيتم عن تغيير صفة من صفات الصوت دون المخرج، ومن التحريفات التي تتعرض لها أصوات العربية على إبدال الهوسا ما يلي:

1. تحريف صفة التفخيم في الضاد حيث يصبح مرققاً متقلباً دالاً.
2. تحريف صفة التفخيم في الطاء فيصبح تاء.
3. تحريف صفة الاحتكاك في الخاء ونطقه صوتاً انفجاراً فتصبح كافاً (أبو سعيد، 1998: 141).
4. تحريف صفة التفخيم في الصاد فيصبح سيناً.
5. تحريف الانفجار والجرفي الهمزة فتصبح احتكاكاً يشبه الهاء:

- الخلق HLIKA
- الطاقية TAGIYA
- الطاسة TASA
- الفندق ALFINDK
- صابون SABULA (شلبي، 1990: 131).

المطلب الثالث: أماكن تواجد الهوسا

في الجنوب:

يسكن الزنوج منطقة جنوب تشاد ويسمون (بالسارا)، فقبائل السارا ذوو طبائع هادئة يحبون السلام، طبعهم جعلهم أكثر احتكاكاً بالهوسا لأنهم كذلك أهل طبيعة هادئة ولا يعرفون العنف أبداً، فحصل اختلاط بينهم وساعدوا في نشر الإسلام بين قبائل الزنوج، فالرغبة في الزواج من نساء السارا يلزمهم الدخول في الإسلام مما أدى ذلك إلى انتشاره (كزيربو، 2001: 124).

في الغرب:

تعد غرب تشاد ووسطها من المناطق الخصبة، ومياههما وفيرة؛ مما أسهمت في تنمية النشاط الزراعي وجذبت إليها كثيرًا من القبائل النشطة، فالهوسا انتشروا فيها انتشاراً واسعاً، وأسهموا بالزراعة في البدو والتجارة في الحضر.

في الشرق:

توجد قبائل الهوسا بشكل واسع في منطقة وداي، واختلطت بقبائل المابا، وأسست زريبة كبيرة تعرف اليوم بزريبة الهوسا حتى منطقة وداي، وأهالي وداي يعتزون كثيراً بالهوسا بأنهم أهل إيمان وتقوى، ويتحلون بصفات حميدة، ويحبهم كل من يحاورهم (طرخان، 1975: 36).

المبحث الثاني: تأثير الهوسا الاقتصادي لحوض بحيرة تشاد

المطلب الأول: الخصائص الاقتصادية للهوسا

تعتبر الهوسا من القبائل الإفريقية النشطة وخاصة في النشاط التجاري، حيث تتجول في الدول الإفريقية للتبادل التجاري وتتاجر بالأقمشة والخرز والودع والأعشاب والجلود، فسيطرت على التجارة في كل من (نيجيريا والنيجر وتشاد)، وكذلك الحال في السودان بوادي النيل، يمارسون التجارة بجانب الزراعة، فكان لهم مساهمة فعالة في تلك الدول المذكورة ولهم جهود اقتصادية حتى في بلاد الحرمين.

وقد عرف الهوسا بالتجارة وربحوا من تجارة الغرب الإفريقي أرباحاً كبيرة، وشكلوا بورجوازية المدن الأساسية، فنشروا أفكاراً وتقنية جديدة.

ففي حوض بحيرة تشاد لهم جهودهم المتميزة، فهم أوائل التجار في المدن التشادية، وقد عرفتهم الأسواق التشادية دون غيرهم من الشعوب، وصارت التجارة من خصوصياتهم ولا أحدًا يستطيع أن يتجاهل هذه القبيلة ووجودها الواسع المعتمد في أراضي شاري باقرمي إلى وداي وكذلك أرض الجنوب (حسن، 1401هـ: 50).

وقد ذكر لنا الشيخ نوح لوان بلال، شيخ قبيلة الهوسا في تشاد، أن أول تاجر اشتغل بتجارة الجلود هو من قبيلة الهوسا، وفي التطريز سبقوا غيرهم من القبائل، وكذلك المغالف المصغرة كلها إنجازات تلك القبيلة من منطقة البحيرة، وكذلك الجزارة والأعشاب (عمر، 2008).

أولاً: الجزارة

يعمل الهوسا في تجارة اللحوم، فتذبح البهائم في مجزرة خاصة، ويتم سلخها، ثم تحمل اللحوم إليهم بواسطة حمالين تابعين للجزارة، ويتم بيعها على شكل أكواح. ولا نجد في مجتمعنا من يبيع اللحوم بالموازين كما يوجد في المجتمعات الأخرى، وكذلك يعملون في بيع اللحوم المشوية، وهناك ما يسمى (بالجيلي)، وهي وجبة محببة في المجتمع التشادي.

ثانياً: الأحذية والأقمشة

تعتبر الهوسا من أكثر القبائل المشهورة بتجارة الأقمشة والملابس المستوردة أو المحلية بالجملة والقطاعي، كذلك الأحذية والطواقي، واشتهروا أكثر بتجارة الأقمشة والأحذية (نوح لوان، 2008).

ثالثًا: الحلاقة

تشتغل قبائل الهوسا في حوض بحيرة تشاد في الحلاقة بأنواعها المختلفة، ولهم فيها ذوق رفيع وإتقان عالٍ، فمنهم من يفتح مكاناً خاصاً ثابتاً، ومنهم المتجولون ينتشرون بصورة أوسع، حيث يحمل الحلاق شنطة تحتوي على كل أدوات الحلاقة، ويقال بأنهم يأخذون أجورًا مبسطة من الحلاقين الثابتين، إلا أن إتقانهم أقل، وكذلك يعملون في حلاقة الأطفال الرضع بعد الولادة مباشرة وخاصة بعد اليوم السابع من ميلاد المولود، وتلك عادة متبعة في المجتمع التشادي، حيث يحلق الطفل شعره ويقطع جزءًا من مزماره ما يسمى بالمجتمع التشادي (الحليف) أو طير الأطفال). مسميات مختلفة على حسب اختلاف اللهجات بين القبائل التشادية ولكن الطب يرفض ذلك لما لديه من وظائف يقدمها للجسم، فهذه المهنة يقوم بها الأطباء التقليديون من قبائل الهوسا، ولهم فيها إتقان.

المطلب الثاني: تأثيرهم التجاري

تجارة المسامير والخرز والودع:

تعتبر الهوسا من أوائل القبائل التي تاجرت في المسامير وأدوات البناء، فهناك تجار عظام من الهوسا عرفوا بتلك التجارة وصاروا أغنى التجار بتشاد، وكذلك الخرز والودع فهي من السلع التي تدور على صاحبها بالأرباح الطائلة، فهي من السلع المحببة للأفارقة وموافقة لمعتقداتهم، فالأغلبية من الأفارقة يستعملونها على شكل تميمة لدفع الشر وجلب الخير، والدجالون يتعاملون بالودع لمعرفة الغيب، فيعد أغلى شيء عندهم؛ لأنه يجلب لديهم أرباحًا، ومنهم من يستعمله في الفنون فقط، والبعض الآخر يستعمله للزينة كالحلي والجواهر.

تلميع الأحذية وتخطيطها:

ينتشر هذا النوع من العمل في فئة الهوسا وبأجور بسيطة، فنجد الرجال المتجولين بحقيبة فيها أدوات التخييط والتلميع، وكذلك فهي الأظافر كلها من الأعمال التي يقوم بها الهوسا في مجتمعنا، وهذا يدل على حبهم للعمل وكرههم للبطالة والتكبر، فهم رواد التجارة في المجتمع التشادي، وقد ذكر لنا أحد أبناء الهوسا، علي إدريس، بأن لهم الأسبقية في تجارة قطع غيار العربات، وأول من قام بجلب غيار العربات تاجر مشهور يدعى بالحاج عبد القادر من نيجيريا إلى تشاد، وكذلك الإبر وقال أن أهل تشاد من قبل، كان يعتمدون على أشواك بعض التجار، وبعدما وجد أبناء الهوسا المجتمع على هذه الحالة، فكر في أن يعمل في جلب (الإبر) فبعد أول تاجر أدخل تجارة الإبرة.

النساء وممارسة مهنة التطريز:

تعتبر النساء من قبيلة الهوسا لا يعرفن الكسل ولا يحببن الاتكال، فالمرأة تعمل في الأسواق وفي المزرعة وكذلك الصناعة البدائية، ومن أمثال الصناعة البدائية التطريز بالخيط والإبرة، فالمرأة الهوسوية لها إبداعات جيدة في فن التطريز ويتنافسن فيه، فمثلاً في مواسم معينة يكون أشد إقبالاً لشراء ما صنعنه خاصة في موسم شهر رمضان، فتكون النساء في تجهيز مائدة الإفطار، فهنا التنافس شديد في تشكيل التطريز، أي يعملن فوطا على حسب اللهجة المحلية، وهي ليغطّى بها مائدة الإفطار، فتلك الصناعة البدائية لها مساهمة وإن كانت ضئيلة في دخل المرأة الهوساوية. وأيضا المرأة تعمل في السوق، حيث في بيع الطعمية المصنوعة من اللوبيا الذي صار من اختصاصها، وحتى تكاد كبار السن من نساء الهوسا لا يحببن الجلوس والتقاعد بدون عمل بل نجدهن في الأسواق والمراكز العامة يعملن بجد واجتهاد لكسب قوت يومهن.

عصر الزيوت:

برعت نساء الهوسا في صنع زيت الفول السوداني بالطريقة التقليدية، فحتى يومنا هذا تفضل النساء من قبيلة الهوسا عصره بالطريقة التقليدية، ومجتمعنا التشادي أي جزء منه يفضل الزيت المعصور بالطريقة التقليدية وذلك لميزة الرائحة الأصلية للفول في الزيت، أما الذي يعصر بالطريقة الحديثة يفقد تلك الرائحة بنسبة كبيرة، ومن العجينة يستخرجن الزيت، وأما العجين يستعمل في شكل دوائر ويغلى في الزيت ويأخذ صورة أخرى من المأكولات المحببة لدى المجتمع التشادي ويسمى (الويلي ويلي).

تجليد التمائم:

وهي من المعتقدات الشائعة في مجتمعنا التشادي إلى يومنا الحالي، فهناك من يقول بأنه من الأشياء التي تدفع بالعين وتعلق بها، وتغلف بعد تجليدها بقطعة من جلد الأغنام ويعتقد بأنها تدفع العين والسحر (إدريس، 2008).

الغسالة: حاجة غسلة

هي مهنة يمارسها بعض أبناء الهوسا، منهم من كان له مكان خاص يمارس فيه عمله لغسل الثياب والملابس وغيرها، والآخرون يتجولون بعربة تقليدية تعرف محلياً (البوس)، فيجمعون الثياب والملابس وبعض من الفرشات والبطاطين وغيرها، فيقوم هؤلاء بغسلها بصورة جيدة في الأماكن التي توجد لها مجاري المياه (الأنهار والترع).

الخاتمة:

يعد التاريخ شاهدًا على مساهمة الهوسا في دفع عجلة اقتصاد تشاد، ها هم في الأسواق يتنافسون مع القبائل الوافدة لأرض حوض بحيرة تشاد في مهنة التجارة، ومن المعروف أن جل نشاط أبناء المنطقة في الزراعة والرعي والأعمال الأخرى، أما التجارة يقوم بها الأجانب من أهل (سودان وادي النيل، وليبيا ونيجيريا)، فلذلك تجد الوجود الهوسوي ممتدا في ساحة التجارة، منهم تجار (العطور والبخور والملابس والأقمشة والأحذية والجلود واللحوم وأساسات البناء). وحتى النساء منهم لهن وجود في الأسواق التشادية، وبعض منهن يعملن في الزراعة وهن قلة، لأنهم يميلون لحياة الحضر وقلما نجد هوسويا في البدو، فهم سكان المدن ويعملون في التجارة بأنواعها، وكذلك في عملية النقل والتصدير والاستيراد والصناعة البسيطة مثل التمائم وصنع الأحذية وعصر الزيوت.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

1) حدثت في القرن التاسع عشر تطورات اقتصادية مهمة في حوض بحيرة تشاد ،وكانت لقبيلة الهوسا آثار ملموسة في تلك التطورات، حيث امتدت نفوذها على نشاط الحركة التجارية في المنطقة، فهم من أوائل تجار منطقة حوض بحيرة تشاد.

2) معرفة التداخل بين القبائل وترحالها وهجراتها المتبادلة التي مازالت سمة من سمات الوضع السكاني منذ فترة طويلة.

3) تنقل المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة التي تركت آثاراً باقية على المجتمع التشادي.

4) يعد التمازج السكاني بعداً من أبعاد الواقع الثقافي التشادي، وتداخل الأعراف التي تولدت منها المجتمعات التشادية المتعاونة من حيث تكوينها وانتمائها الأول.

أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات على النحو التالي:

1) الاهتمام بدراسة الحضارة الإسلامية ومصادرها وذلك بالبحث عن القبائل الإفريقية المسلمة المساهمة في ازدهار الحضارة الإسلامية في حوض بحيرة تشاد.

2) على الدارس الإفريقي أن يبرز لنا القادة المهتمين بدفع عجلة الاقتصاد ،ويثبت أن الأفارقة هم اليد الممتدة على استقلال خيراتهم.

3) المساهمة في ازدهار الحضارة الإسلامية في حوض بحيرة تشاد.

4) يجب على الباحثين القيام والاهتمام بجمع تراث العلماء والقادة الدينيين حتى لا يضيع التراث العلمي لأبناء منطقة حوض بحيرة تشاد.

5) يجب على الباحثين الاهتمام بتراجم العلماء الذين لهم الفضل في نشر الحضارة الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع:

6) إبراهيم، عبد الله الماجد، الغرابة، دار الحاوي، 1418هـ – 1998م.

7) أبو سعيد، عبد السلام (1998): العلاقات الثقافية بين الشعوب الإفريقية وأثر الإسلام واللغة العربية وترسيخها، أعمال ندوة التواصل الثقافي والاجتماعي بين الأقطار الإفريقية على حتى الصحراء، ليبيا17/15/ مجيء1428هـ 14/12 مايو .

8) علي، إدريس (2008): تأثير الاقتصاد لقبائل الهوسا في تشاد، بمرجان دفق، مقابلة شفهية ، الثلاثاء 5 أبريل، الساعة 4 ظهراً.

9) أنور :(1982) إقليمية القارة، الرياض: دار المريخ.

10) جاماس، عمر طلعت (1950): الجغرافيا الاستوائية، لبنان: الفاروقية.

11) جاماس ،بير (1950): الجغرافيا الاستوائية، ترجمة: عمر طلعت، لبنان: الفاروقية.

12) حسن، عيسى عبد الظاهر (1401هـ): الدعوة الإسلامية في غرب إفريقيا حكام دولة الفلاني، جدة: دار الثقافة والنشر.

13) محمد ،عبد الرسول (1973): الكوثر ،إفريقيا دراسة لمقومات القارة، بيروت :دار النهضة .

14) الزوكة، محمد مغيس:(1996) جغرافية العالم الإسلامي، دار المعرفة الجامعية.

15) شاكر، محمود :(1997) التاريخ الإسلامي المعاصر لشرق إفريقيا، المكتب الإسلامي.

16) شلبي ، أحمد :(1990) موسوعة التاريخ الإسلامي، ط5، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

17) الشيخ نوح لوان بلال :(2011) تأثير الهوسا في تشاد، مقابلة شفوية بحارة أرديب جمال.

18) عمر قربة (2008): الهوسا في تشاد، الساعة العاشرة صباحاً، 10/15، مقابلة شفهية.

19) المنصوري، حسن (1966): الجغرافيا السياسية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.